



## محاسن الأخلاق في رمضان

### من له حق جباية وصرف الزكاة

إن كل مسلم له صلة بكتاب الله وسنة نبيه محمد (ص) يعلم علم اليقين بأن الزكاة حق ثابت مقرر ((فريضة من الله)) والأهم من ذلك أن يعلم بان هذا الحق ليس موكولا للأفراد يؤديه منهم من يرجو الله والدار الآخرة ويدهه من ضعف يقينه بالآخرة وقل نصيبه من خشية الله ، فالزكاة ليست إحسانا فرديا وإنما هي تنظيم اجتماعي تشرف عليه الدولة ويتولاه جهاز إداري منظم يقوم على هذه الفريضة الفضة جباية ممن تجب عليهم وصرفا الى من تجب لهم. إن أبرز دليل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى ذكر هؤلاء القائمين على أمر الزكاة جمعا وتصريحا وسماهم (العاملين عليها) وجعل لهم سهما في أموال الزكاة نفسها تأمينا لمعاشهم وضمانا لحسن قيامهم بعملهم قال تعالى ((إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)).

فليس بعد هذا النص الصريح في كتاب الله مجال لترخيص مترخص أو تأويل متأول أو زعم زاعم خاصة بعد ان جعلت هذه الآية تحديدا الأصناف فريضة فرضها الله فمن ذا الذي يجزؤ على تعطيلها ثم ان المولى سبحانه وتعالى قال في نفس السورة التي ذكر فيها مصارف الزكاة (أخذ من أموالهم صدقة) وقد ذهب جمهور المسلمين من السلف والخلف الى ان المراد بالصدقة في هذه الآية الزكاة والخطاب فيها موجه للثني (ص) ولكل من يلي أمر المسلمين من بعده. كما ورد في حديث ابن عباس المشهور في الصحيحين وغيرهما ان النبي (ص) حين بعث معاذ الى اليمن قال له ( أعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم) وشاهدنا من هذا الحديث قوله (ص) في تلك الصدقة المفروضة (تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم) فبين الحديث ان الشأن فيها ان يأخذها أخذ ويردها راد لا ان تترك لاختيار من وجبت عليه وكان النبي (ص) والخلفاء من بعده يبعثون السعاة والان في الناس من يملك المال ولا يعرف ما يجب عليه فيه ومنهم من يبخل فوجب ان يبعث من يأخذ) إما أرباب الأموال من الشعب فيجب عليهم ان يساعدوا هؤلاء السعاة على أداء مهمتهم ويؤدوا إليهم ما وجب عليهم ولا يكتفونهم شيئا من زكاة أموالهم هذا ما أمر به رسول الله (ص) وما أمر به أصحابه فعن جابر بن عتيك رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال (سيأتيكم ركب مبعوضون فإذا أتوا فرحبوا بهم واخلوا بينهم وبين ما بينتفون فإن عدلوا فلا تنفسهم وإن ظلموا فاعلموا فإني تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم) . وعن أنس رضي الله عنه ان رجلا قال لرسول الله (ص) (إذا أدبت الزكاة الى رسولك فقد برئت منها الى الله ورسوله قال نعم إذا أدبتها الى رسولي فقد برئت منها الى الله ورسوله ولك أجرها وأثمها على من بدلها) ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ( ادفعوا صدقاتكم إلى من ولاة الله امركم فمن بر فلنفسه ومن أثم فعليها) .



(كان خلقه القرآن) بل كان قرآناً يمشي على الأرض، واستعن بهذه الأخلاق بالمحافظة على صيامك لشهر رمضان لتفترق وتكون أقرب الناس مجلسا من رسولك صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. وتزلف إلى الله بالطاعات وفعل الخيرات فإن الله سبحانه وتعالى لا يرد من أتاه طائبا عفوه ومغفرته ورضاه خائبا صفر اليبدين بل يجازيه بالإحسان إحسانا كما قال: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) الرحمن/60 فالحسنة بعشر أمثالها والله سبحانه وتعالى يضاعف لمن يشاء إلى سبعمائة ضعف لكرمه وجوده وإحسانه. فلا تنس أن من أسماه الحسنى الكريم والجواد والمحسن فلا تقوت عليك هذه النصيحة فخذها إن شئت وأعمل بها خاصة في شهر رمضان الكريم فربما لا تلقى رمضان مرة أخرى.

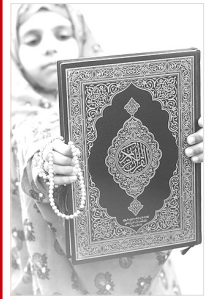
أخي الصائم أن تكظم غيظك ما استطعت وأن تعفو وتصفح عمن يسيء إليك بأي نوع من الإساءة وخاصة في هذا الشهر العظيم شهر الصبر والغفران لقوله سبحانه وتعالى: (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) آل عمران/ 134. وقوله أيضا (فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين) الشورى/40 وقوله (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) فصلت/34. فما عليك إلا أن تقتدي برسولك صلى الله عليه وسلم في أخلاقه ويكلم ما جاء به من عند الله سبحانه وتعالى لأنه كما روت زوجته عائشة رضي الله عنها حينما سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم قالت:

### فيصل بن غالب

أعلم أخي الصائم أن الله سبحانه وتعالى فرض علينا الصوم لتتعبده به وأختار لنا هذا الشهر من بين الشهور لعظمته، ومن آداب هذه العبادة لدى الصائم في هذا الشهر حسن الخلق، فالصوم يهذب النفوس ويحسن الأخلاق ولا يسونها، بل تترك بأخلاقك درجة الصائم القائم وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى تفضل به علينا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (إن المؤمن ليترك بحسن خلقه درجة الصائم القائم) رواه أبو داود . وقال أيضا في الحديث الحسن (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا...) رواه الترمذي فلا تسيئ أخي الكريم معاملة مع الناس في هذا الشهر الفضيل بالكلام الفاحش البذيء ولو كنت مازحا . قال تعالى (والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون) الشورى/37.

وكن أقرب الناس مجلسا من نبيك محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بحسن خلقك لقوله صلى الله عليه وسلم (إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون، قالوا يا رسول الله وما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون). وكن أيضا أحب الناس إلى الله سبحانه وتعالى بحسن خلقك كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقا) ومن أخلاقه صلى الله عليه وسلم أنه كان يكظم غيظه ولا يجازي بالسبينة سبينة مثلها ولكن كان يعفو ويصفح وليس بفظ ولا غليظ بل كان حليفا على الناس. قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا ومعلما رسوله ومشرعا لخلقه (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم) آل عمران/159 فيجب عليك

### همسة رمضان



أغمض عينيك  
بعمق  
لتدرك حجم  
نعمة البصر  
ولتتذكر القبر  
وظلمة القبر  
ووحشة القبر  
وعذاب القبر  
وأحبة رحلوا  
تاركين خلفهم حزنا بامتداد الأرض  
وجرحا باتساع السماء  
وبقايا مؤلمة تقتلك كلما لمحتها  
وذكريات جميلة أكل الحزن  
أحشائها  
وتباكي إن عجزت عن البكاء  
لعل الله يغفر لك ولهم.

## فقاات حكيمة



« ما أقل ما نفكر  
فيما لدينا، وما  
أكثر ما نفكر فيما  
ينقصنا. » الملل  
ليس مجرد تعبير  
عن عدم الاستمتاع  
بما نقوم به وإنما  
إشارة إيجابية أيضاً  
تعني بأنه حان  
الوقت للتغيير.»

### أسماء الله الحسنى

## المهيمن

الهيمنة هي القيام على الشيء والرعاية له، والمهيمن هو الرقيب أو الشاهد، والرقيب اسم من أسماء الله تبارك وتعالى ومعناه الرقيب الحافظ لكل شيء، المبالغ في الرقابة والحفظ، أو المشاهد العالم بجميع الأشياء، بالسر والنجوى، السامع للشكر والشكوى، الدافع للضرر والبلى وهو الشاهد المطع على أفعال مخلوقاته، الذى يشهد الخواطر، ويعلم السرائر، ويصبر الظواهر، وهو المشرف على أعمال العباد، القائم على الوجود بالحفظ والاستيلاء.



### قضاء يوم في رمضان

جاء رجل إلى فقيه فقال: أفطرت يوماً في رمضان، فقال له الفقيه: اقض يوماً مكانه، قال: قضيت، وأتيت أهلي وقد صنعوا بسبوسة (نوع من الحلوى الفاخرة) فسبقتني يدي إليها، فأكلت منها، قال الفقيه: اقض يوماً مكانه، قال الرجل: قضيت وأتيت أهلي وقد صنعوا من السما (أيضاً حلوى)، فسبقتني يدي إليها، فقال الفقيه: أرى ألا تصوم بعد ذلك إلا ويدك مغلولة إلى عنقك؟

### قال صلى الله عليه وسلم

مثل الذي يقبأ القبان وهو حافظ له، مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقبأ القبان، وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران

متفق عليه، 4937، 798



انشر نؤجر

قال تعالى ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية